عنه ونبينها به في الفصل الاول من الباب الرابع ان شاء الله تعالى
وقد قال لنا يوما لا اذكر الا اشارته يا رسول الله صلى الله
وسلم ومن ارشد ملازمته للصلاة على رسول النبي صلى الله
عليه وسلم في جميع احواله وحض الصحابة عليها لاسيما صلاة
الفاتح لما اغلق لما فيها من الفضل العظيم حتى انه اذا طلبه احد
في شيء من غير الورد المعلوم يقول له اكثر من الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح لما اغلق فانها تجمع لك خيري الدنيا
والاخرة وبها تنال جميع المطالب وتبلغ بها الى اقصى المآرب
وسيأتي بيان ما فيها من الفضل العظيم ان شاء الرحمن الرحيم
ومما يقتدى به نقلا وعقلا انه لا يغفل حتى ان الفضول
لا يجري في مجلسه ابدا وعلى فرض جريانه يرده صاحبه كما ينبغي كان
لا يتيسر نقل في ذلك وتحذيره رضي الله عنه من جميع المنهيات
قلت او جلت ولا سيما الغيبة والكذب فيبالغ في التحذير
منهما وبيان كثرة ما يرد من الوعيد عليهما مما ورد في كتاب

او

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

او سنة ويأمر بالصدق ويحض عليه ويحبه الصادقون قولا وفعلا
ويبغضه ويجلي عنده غاية الحظوة ولا يحب الاكثار من الحلف
بالله ولو على الصدق مخافة الوقوع في الحنث ويقول ينبغي للانسان
ان يعود نفسه عند ارادة الحلف بان شاء الله مخافة الغفلة في
اليمين عليه ولا يبر فيها او شيء من الكفارة فلا يكفر عنها ومن شيمه
اللازمة له رضي الله عنه حفظ الجار وغض طرفه حتى انه لا نراه ناظرا
في الغالب الا الى موضع قدميه لا يلتفت الى موضع اخر غيرهما واذا جاء
هذا الشأن السالك كان منتظرا لما من احوالهم يبدو بابداء كل من حضر لديه
ولا يحب الاكثار من مخالطة الناس ولا الخوض معهم فيما هم فيه وقد حض
رضي الله عنه على تأديب الصحابة غاية وكان قلوبهم محبة منه وهالة
فتجد الواحد منهم اذا اتى له لم يزد على ان يقول السلام عليكم ولم يقدر
على ان يقبل يده المباركة تأدبا منه وتأدبا لعظم الهيبة رضي الله
عنه ان يكلف الصحابة والاشارة الى ان المطلوب من الغيبة الادب
الباطني وهو الادب الحقيقي خلاف ما اعتاده الناس من اظهار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)